# بنت

## البنات الثلاث

كان رجل من العرب له ثلاث بنات قد عَضَلهن [١]، ومنعهن الأكفاءَ. فقالت إحداهن: إنْ قام أبونا على هذا الرأي فارَقَنا، وقد ذهب حظ الرجال منا، فينبغي لنا أن نعرضَ له مافي نفوسنا ـ وكان يدخل على كل واحدة منهن يوماً ـ فلما دخل على الكبرى تحادثا ساعة. فحين أراد الانصراف أنشدت: [من الطويل]

أيُزْجَرُ لاهِينا ونُلْحَى على الصِّبا ... وما نحنُ والفتيانُ إلا شقائقُ؟ [٢]

يَؤُبْنَ حَبيباتٍ مراراً كثيرةً ... وتَنْباقُ أحياناً بهنَّ البَوائقُ؟ [٣]

فلما سمع الشعر ساءه. ثم دخل على الوسطى فتحادثا. فلما أراد الانصراف أنشدت: [من الطويل]

ألا أيُّها الفتيانُ إنَّ فتاتَكُم ... دَهاها سماعُ العاشِقينَ فحَنَّتِ [٤]

فدُونَكُم ابْغُوها فتًى غيرَ زُمَّلٍ ... وإلا صبَتْ تلك الفتاةُ وجُنَّتِ [٥]

فلما سمع شعرها ساءه. ثم دخل على الصغرى في يومها فتحادثا. فلما أراد الانصراف أنشدت: [من الطويل]

أما كانَ في ثِنْتَينِ ما يَزَعُ الفتى ... ويعقلُ هذا الشيخُ إنْ كانَ يعقِلُ [٦]

---

(١) عضل المرأة: حبسها عن الزواج.

(٢) يزجر لاهينا: يُمنع محبنا. نلحى: نلام.

(٣) البوائق: الشرور، واحدها بائقة. تنباق: تظلم.

(٤) تريد بأيها الفتيان، أباها.

(٥) ابغوها: اطلبوا لها. الزمل: الضعيف الجبان. صبت: صبأت، أي خرجت عن دينها.

(٦) يزع الفتى: يمنعه ويكفّه. والفتى أبوها وكذلك الشيخ.

فما هوَ إلا الحِلُّ أو طلبُ الصِّبا ولا بدَّ منهُ فأتَمِرْ كيفَ تفعَلُ [١]

فلما رأى تَواطؤهن على ذلك زَوَّجَهن.

**المصدر:**

ـ الأمالي: ٢/ ١٠٢.

## بنات ذي الإصبع

كان لذي العدواني الشاعر الجاهلي (ت حوالى ٢٢ق.هـ) أربع بنات، يُخطبن فيعرض عن زواجهن لما يرى من حيائهن. وكانت زوجه تقول: لو زوَّجتهنَّ! فلا يفعل. فخرج ذات ليلة فسمعهن يتحدثن، فاسترق السمع وهن لا يعلمن. فقلن: تعالين نتمنَّ، ولنصدُقْ. فقالت الكبرى: [من الطويل]

ألا ليتَ زَوجي من أناسٍ ذَوي غِنًى حديثُ الشبابِ طيِّبُ الريحِ والعطرِ

طبيبٌ بأدواءِ النساءِ، كأنه خليفةُ جانٍ لا ينامُ على وِتْرِ [٢]

فقلن لها: أنت تحبين رجلاً ليس من قومك.

فقالت الثانية: [من الطويل]

ألا هل أراها ليلةً وضجيعُها أشَمُّ كنصلِ السيفِ غيرُ مُبَلَّدِ [٣]

لصوقٌ بأكبادِ النساءِ وأصلُه إذا ما انْتَمَى من سرِّ أهلي ومَحْتِدِي [٤]

فقلن لها: أنت تحبين رجلاً من قومك.

وقالت الثالثة: [من الطويل]

ألا ليتَهُ يملا الجِفانَ لضيفِهِ [٥] لهُ جفنةٌ يَشْقَى بها النِّيبُ والجُزُرُ

---

(١) ائتمر: شاور.

(٢) وفي بلاغات النساء: على هجر.

(٣) وفي بلاغات النساء: غير مهند. وفي الصدر: أراها مرة.

(٤) وفي بلاغات النساء: من أهل سري. محتدي: أصلي.

(٥) والصدر في الكامل.

ألا ليته يعطي الجمال بديهة. =

لـه حَـكَـمـاتُ الـدهـرِ مـن غـيـرِ كَـبْـرةٍ تَشِينُ، ولا الفاني ولا الضَّرِعُ الغَمْرُ [١]

فقلن لها: أنت تحبين رجلاً شريفاً. وقلن للصغرى: تَمَنَّيْ، فقالت: ما أريدُ شيئاً. قلن: واللَّهِ لا تبرحين حتى نعلم مافي نفسك. فقالت: «زوج من عود خير من قعود». فلما سمع أبوهن ذلك زوَّجهن [٢]

## المصادر:

- الأغاني: ٣/ ٩٤- ٩٥، والخبر طويل.
- ديوان ذي الإصبع: ١٣.
- الكامل للمبرد: ٢/ ١٤٩، وفيه خلاف شديد في رواية الشعر.
- بلاغات النساء: ١١١.

# بنت أعرابي

قال الأخفش: سأل أعرابي صدقةً ومعه ابنتان له. ولما رأت ابنته إمساك الناس عنه قالت: [من الرجز]

يـا أيُّـهـا الـراكـبُ ذو الـتَّـعـريـسِ هـل فـيـكـمُ مـن طـاردٍ لـلـبُـوسِ؟ [٣]

عـن ذي هُـداجٍ بَـيِّـنِ الـتَّـقْـويـسِ بـفـضـلِ سـربـالٍ لـهُ دَرِيـسِ [٤]

أو فـاضـلٍ مِـن زادهِ خَـسـيـسِ أثـابَـه الـرحـمٰـنُ بـالـنَّـفـيـسِ

## المصدر:

- البيان والتبيين: ٤/ ٧٨.

---

= النيب: مفردها الناب وهي الناقة المسنة. الجزر: مفردها الجزور، أي المنحورة. وسكن الزاي ضرورة. وفي بلاغات النساء: الجفان نديُّه، ونديه: سخاؤه.

(١) الحكمات: مفردها الحَكَمة، وأصلها الحديدة في اللجام تمنع الفرس من مخالفة راكبها. والمراد بها هنا التجارب، لأنها تمنع من ارتكاب ما لا يليق. الضرع: الضعيف. الغمر (مثلثة الغين): من لم يجرب الأمور. ومطلعه في بلاغات النساء: به حكمات الشيب.

(٢) ويرى بعضهم أن الحوار موضوع.

(٣) عنت بالراكب: الراكبين العابرين. البوس: البؤس، مخففة.

(٤) هدج هَدْجاً وهداجاً: مشى مشية الشيخ. والهداج: اضطراب في المشي. الدريس: الخلق البالي.

obeikandl.com

## بنت حُذاقٍ الحنفيّ

إحدى شاعرات العرب، كانت مقيمةً معَ قومها في اليمامة. وحين قُتل أبوها حذاقٌ (أو خراق) وبعضُ قومه في إحدى المعارك قالت ترثيه: [من الطويل]

أَعَيْنيَّ جُودا بالدُّموعِ على الصَّدْرِ ... على الفارسِ المقْتُولِ في الجبَلِ الوَعْرِ (١)

فإنْ يَقتُلُوا حَذَّاقَ وابنَ مُطَرِّفٍ ... فإنَّ لَدَيْنا حَوْشَباً وأبا الجسْرِ (٢)

تَبصَّرْتُ فِتيانَ اليمامَةِ هل أرى ... حُذَاقاً وعَيْنِي كالحَجاةِ من القَطْرِ (٣)

تَعَاوَرَهُ أسْيافُ قَوْمٍ تَعَوَّدُوا ... قِراعَ الكُماةِ لاخُنوسٍ ولا ضُجْرِ (٤)

فَيا لَهفي (٥) أنْ لا تَكونَ لقيتَهُمْ ... بِصَحْراءَ لا ضِيقِ المَكرِّ ولا وعْرِ

فإنْ لم أَنلْ من دَوْسَ ثَأري بِفَتيَةٍ ... مَصالِيتَ لم يَكْسِرْهُمُ حَدَثُ الدَّهْرِ (٦)

فإنَّ قُرَيشاً كانَ مَقْتَلُ حاذِقٍ ... بأيديهِمُ فاطْلُبْ بهِ قاتلَ الحِجْرِ (٧)

فَفي قتلِهم مثلُ الذي نالَ من حَظِّي ... بِقَتْلِ حذاقٍ في العَلاءِ وفي الذِّكْرِ (٨)

### المصادر:

- بلاغات النساء: ١٨٠.
- أعلام النساء: ١/ ٢٥١.

## بنت حُريث المخزومية

زوجُها عثمانُ بنُ شماس المخزومي، صحابي شهد بدراً وقُتل يوم أحد،

---

(١) الجبل الوعر: الصعب ضد السهل.

(٢) تذكر من قتل ومن ظل حياً يطلب الثأر. وفي بلاغات النساء: حذاقاً وابني مطرف.

(٣) خففت «حذاقاً» للضرورة الشعرية. الحجاة: فُقّاعة ترتفع فوق الماء.

(٤) تعاوره: تبادلوه وتداولوه. خنوس: تأخر وانقباض، من خَنَس يَخْنُس خَنْساً وخُنُوساً: تأخر وتنحى وانقبض.

(٥) ويروى: فيالهفتي، وكلاهما جائز.

(٦) داسه: وطئه وأذله. المصاليت: الشجعان.

(٧) وفي بلاغات النساء: قاطن الحجر.

(٨) أسقطنا بيتين مكسورين انفرد بهما ابن طيفور في بلاغات النساء.

وكان يَقي رسول الله ﷺ بنفسه في أحد. رثته بنتُ حُريث زوجته، وهي متألمة فقالت: [من البسيط]

يا عينُ جُودي بدمعٍ غيرِ أمناسِ ... وابْكي رزيَّةَ عثمانَ بنِ شمّاسِ (١)
صعبُ البديهةِ ميمونٌ نقيبتُه ... حَلاَّلُ (٢) ألويةٍ رَكّابُ أفراسِ
غريبٌ مريعٌ إذا ما أزمتْ أزمت (٣) ... يَبري السهامُ ويبري قُبَّةَ الراسِ
قد قلتُ لما أَتَوا ينعونَه جَزَعاً: ... أوْدَى الجوادُ فأرْدَى المطعِمَ الكاسِي (٤)

فأجابها أخوها أبو سنان بن حريث مخففاً عنها: [من البسيط]

أفي حياتَكِ في سِتْرٍ وفي خَفَرٍ ... فإنَّما كانَ عثمانُ منَ الناسِ
لا تَقْتلي النفسَ إذ حانتْ منيَّتُه ... في طاعةِ اللَّهِ يومَ الرَّوعِ والباسِ
قد ماتَ حمزةُ ليثُ اللَّهِ فاصْطَبري ... قد ذاقَ عثمانُ بنُ شماسِ

**المصادر:**

- الإصابة: ٤/ ١/ ٩٦- ٩٧.
- أسد الغابة: ٣/ ٣٧١.

## بنت حُكَيم العبدية

لا يُعرف اسمها، ولم تَذكر المصادرُ إلا أنها ابنةُ حكيم بن عمرو. قالت ترثي أباها حُكيماً وتحضُّ قومها على الأخذ بثأره: [من الطويل]

أَيَرْجُو رَبيعٌ أنْ يَؤوبَ، وقَد ثَوى ... حُكَيْمٌ وأَمْسَى شِلْوُهُ بِمُطَبَّقِ؟ (٥)
فإنْ كُنْتُمُ قَوْماً كِراماً فَعجِّلوا ... لهُ جُرأةً منْ بأسِكُم ذاتَ مَصْدَقِ (٦)

---

(١) أمناس: نشيطة، مفردها مَنَسى. رزية: مصيبة.
(٢) كذا قرأناها للوزن. وفي الإصابة: حال.
(٣) أزمت: اشتدت. يبري: ينحت، تريد: يقطع.
(٤) أودى: هلك. أرداه: رماه وصدمه.
(٥) ربيع: اسم علم. يؤوب: يرجع. ثوى: دفن. الشلو: العضو الممزق عن الجسد، وهي تريد الجسد الممزق كله. المطبق: صفة للقبر.
(٦) تحثهم على الإقدام والثأر.

فإنْ لم تَنَالُوا نَيْلَكُم بِسُيوفِكُم فَكونُوا نِساءً في المُلاء المُخَلَّقِ [١]
وَقُولُوا: رَبيعٌ رَبُّكم فاسْجُدُوا لهُ فَما أنتمُ إلا كَمِعْزَى الحَبَلَّقِ [٢]

## بنت عمِّ النعمان

كان للصحابي الجليل النعمانِ بنِ بشير بنتُ عم، لم يذكروا اسمها، شُغف بها مالك بن عمرٍو الغساني وشغفت به، وتزوجا. فاشترطت عليه زوجه ألا يحارب خوفاً عليه مع أنه فارس شجاع. غير أنه لم يستجب إلى شرطها، فنازل حياً من لخم، فجرح ثم مات، وبكته سنة.

ثم إن لسانها عُقل، وامتنع عليها الكلام. وفكر أهلوها بتزويجها، فلعل عقدة لسانها تزول عنها، وكانت تسمع ما يقولون. فزوجوها بعض أبناء الملوك، فساق إليها ألف بعير. وتشير الرواية إلى أنه كبير السن غير شجاع.

فلما كان في الليلة التي أهديت إليه قامت على باب القبة، ثم أنشدت: [من الطويل]

يقولُ رجالٌ: زَوِّجوها لعلَّها تَقَرُّ وتَرْضَى بعدَهُ بخليلِ
فأخفيتُ في النفسِ التي ليسَ بعدَهُ رجاءٌ لها، والصدقُ أفضَلُ قيلِ
أبعدَ ابنِ عمرٍو وسيدِ القوم مالكٍ أُزَفُّ إلى زوجٍ بعَضْبٍ كليلِ؟ [٣]
وحَدَّثني أصحابُه أنَّ مالكاً ضَروبٌ بنصلِ السيفِ غيرُ نَكولِ [٤]
وحَدَّثني أصحابُه أنَّ مالكاً جوادٌ بما في الرَّحْلِ غيرُ بخيلِ
وحَدَّثني أصحابُه أنَّ مالكاً صَرومٌ كماضي الشفرتينِ صَقيلِ [٥]

**المصدر:**

- شاعرات العرب ط ١: ٤٥٠.

---

(١) الملاء: جمع الملاءة، وهي ثوب من قطعتين تلفف به المرأة. أي كونوا نساءً.
(٢) الحبلق: غنم صغار لا تكبر.
(٣) العضب: السيف. الكليل: غير القاطع.
(٤) ضروب: كثير الضرب. نكول: جبان، متراجع.
(٥) صروم: جلود، ماض في الأمر.

## بنت عَمرو بن يَثْرِبي

عمرو بن يثربي فارس ضبة وأحد رؤسائها في الجاهلية. أسلم ولم يرَ النبي واستقضاه عثمان على البصرة، وشهد معركة الجمل مع عائشة فقتل ثلاثة من كبار أصحاب علي وهو شاعر وراجز. قتل سنة ٣٦هـ. وابنته كذلك شاعرة من شواعر العرب لم يُعرف اسمها. لما انكشفت الحربُ بين علي وعائشة في معركة الجمل قالت تشكر رجال الأزد، وتعيب قومها: [من الكامل]

يا ضبُّ إنكِ قد فُجعَتِ بفارسٍ ... حامي الحقيقةِ قاتلِ الأقرانِ
عمرُو بنُ يَثْربي الذي فجعتْ بهِ ... كلُّ القبائل من بني عَدنانِ
لم يحمهِ وسطَ العجاجةِ قومُهُ ... وحنَتْ عليهِ الأزدُ وعُمانِ
فلهُم عليَّ بذلك حادثُ نعمةٍ ... ولحبِّهِم أحببتُ كلَّ يمانِ
لو كانَ يدفعُ عن منيَّةِ هالكٍ ... طولَ الأكفِّ بذابلِ المُرّانِ
أو معشرٍ وَصلوا الخُطا بسيوفِهم ... وسطَ العجاجةِ [1] والحتوفُ دوانِ
ما نيلَ عمرٌو والحوادثُ جمَّةٌ ... حتى يُنالَ النجمُ والقمرانِ
لو غيرُ الأشترِ نالهُ لندبتُهُ ... وبكيتُه ما دامَ هضبُ أبانِ [2]
لكنَّه مَن لا يعابُ بقتلهِ ... أسَدُ الأسودِ وفارسُ الفرسانِ

**المصدر:**

ـ شرح نهج البلاغة: ١/ ١٠١ـ ١٠٢ ـ أعيان الشيعة: ١/ ٤٥٩.

## بنت فروة بن مسعود

وعمها قيسُ بنُ مسعود من بني شيبان. قالت ترثي أباها وعمها بعد أن قتلا مع المنذر ذي القرنين يوم عين أباغ [3]. وكان هذا اليوم للحارث بن جبلة ملك العرب في الشام على المنذر ملك الحيرة.

---

(١) وتروى: وسط الحشاشة، ولعله خطأ مطبعي.

(٢) تشير إلى أن قاتله في معركة الجمل الأشتر. في حين أن عبد الرحمٰن بن طود البكري يدَّعي أنه الذي قتله، وأن الأشتر تبعه.

(٣) عين أباغ: واد وراء الأنبار على طريق الفرات إلى الشام. وذلك قبيل الإسلام.

قالت: [من الوافر]

بعينِ أُباغَ قاسَمْنا المَنايا فكانَ قسيمُها خيرَ القَسيمِ (١)
وقالوا: ماجداً (٢) منكم قَتَلنا كذاك (٣) الرمحُ يَكْلَفُ بالكريمِ

**المصادر:**

- شرح الحماسة: ٢/ ٨٨٢، وعزاهما لامرأة من بني شيبان، وقدَّم الثاني على الأول.
- معجم البلدان - مادة أباغ
- اللسان - مادة أبغ، وقدم كذلك الثاني على الأول، ونسبهما إلى ابنة المنذر.

## بنت قَرين الشيبانية

عجلُ بطنٌ من بني شيبان. حين ثارت حرب ذي قار كان بنو عجل متقدمة في حربها للأعاجم، وأبلت مع بني بكر بلاء حسناً. فقال الناس: هلكت عجل. فحملت بكر على العجم تساند بني عجل. وكان بينهم امرأة ترتجز وتقول:

إنْ يظفروا يُحَرِّزوا فينا الغُرَلْ إيهاً فداءٌ لكم بني عِجِلْ (٤)

وتقول تحض الناس على الحرب: [من الرجز]

إنْ تَهْزِموا نُعانِقْ ونَفْرِشِ النَّمارِقْ (٥)
أو تَهْرُبوا نُفارِقْ فراقَ غيرِ وامِقْ (٦)

وقد نسب هذا الرجز وهماً إلى هند بنت عتبة (انظرها). وقيل قبل فتح مكة. وحين وقعت النساء صاحت ابنة قرين: [من الرجز]

ويهاً بني شيبانَ صفّاً بعدَ صفْ إن تُهزموا يَصبغوا فينا القُلَفْ (٧)

---

(١) القسيم: المقسوم. وقد اختارت منهم الأمثل فالأمثل، وغادرت الغلَّ منهم والمسترذل.
(٢) ماجداً في معجم البلدان: سيداً، وفي اللسان: فارساً. وهو مفعول مقدم.
(٣) وفي اللسان: فقلنا. كذاك الرمح؛ أجيبوا: الرمحُ يكلف بالكريم كذلك. فهم حين تنادوا أن قتلنا ماجداً منكم، أجيبوا بأن الرمح يعشق الكرام فجاءه.
(٤) الغرل: جمع غُرْلة، وهي قلفة الذكر. ويروى: لكم فداء.
(٥) النمارق: الوسائد الصغيرة، مفردها نمرقة.
(٦) وامق: محب، وومقه: أحبه.
(٧) القلفة: رأس الذكر.

**المصادر:**

- تاريخ الطبري: ٢/٢٠٨.
- الكامل لابن الأثير: ١/٤٨٩.
- أيام العرب في الجاهلية: ٣١، باسم امرأة من عجل.

## بنت لبيد العامري

الشاعر لبيدُ بنُ ربيعة، شاعر فارس من المعَمَّرين. دخل على النبي ﷺ وأعلن إسلامه، وكان كثير الشعر في الجاهلية قليلهُ في الإسلام، وتوفي سنة ٤١هـ، وقيل: بل في أواخر خلافة عثمان. وله بنتان هما: بسرة وأسماء اللتان يذكرهما في شعره. وكانت إحداهما شاعرة، حفظ التاريخ لنا قصيدة واحدة لها.

أما سبب نظمها لها أن لبيداً كان كريماً، وأنه آلى على نفسه في الجاهلية أن لا تهبَّ الصَّبا [١] إلا نحر وأطعم الناس حتى تسكن الريح. وألزم ذلك نفسه في الإسلام. فخطب والي الكوفة الوليد بن عقبة في يوم صَبا، وطالب المسلمين بأن يعينوا لبيداً على ما ألزم نفسه عليه. وأعلن أنه سيرسل مئة بكرة [٢]. وأرسل معها شعراً، منه: [من الوافر]

أرى الجزارَ يشحَذُ شَفْرَتَيْهِ ... إذا هبَّتْ رياحُ أبي عَقيلِ [٣]

أشَمُّ الأنفِ أصْيَدُ عامريٌّ ... طويلُ الباعِ كالسيف الصقيلِ [٤]

فلما أتى الشعر إلى لبيد قال لابنته: يا بنية أجيبيه، فقد رأيتُني وما أعيا بجواب شاعر. فقالت: [من الوافر]

إذا هَبَّتْ رياحُ أبي عَقيلٍ ... دَعَونا عندَ هَبَّتها الوَليدا [٥]

أشَمَّ الأنفِ أصْيَدَ [٦] عَبْشَمياً ... أعانَ على مروءتهِ لبيدا

---

(١) ريح الصبا: ريح باردة قارسة، يسرع الأسخياء إلى إغاثة الناس إذا هبت.

(٢) بكرة: ناقة فتية.

(٣) أبو عقيل: كنية لبيد.

(٤) الأشم: الذي يرفع قصبة أنفه إباء وكبرياء. الأصيد: الأبي المفتخر.

(٥) هو الوليد بن عقبة أخو عثمان لأمه، وكان فيه مجون.

(٦) عبشمي: منسوب إلى عبد شمس. ويروى: طويل الباع أبيض. وفي الأغاني: أروع.

بأمثالِ الهضابِ كأنَّ رَكباً عليها من بني حامٍ قُعودا
أبا وَهْبٍ جزاكَ اللهُ خيراً نحَرْناها وأطعَمْنا الثَّريدا
فعُدْ إنَّ الكريمَ له معادٌ وظَني يا بنَ أَرْوَى [1] أن تعودا

قال لها أبوها لبيد: أحسنتِ لولا أنك استطعمتيهِ. فقالت: إنه ملك وليس بسوقة، ولا بأس باستطعام الملوك. وتدل هذه القصيدة على تمكن.

**المصادر:**

- الأغاني: ١٤/ ٩٣.
- طبقات ابن سلام: ١١٣.
- حماسة ابن الشجري: ١٠٧.
- ديوان لبيد: ٢٠.
- الجوهرة: ١/ ٣٨٩- ٣٩٠.

## بنت مُلاعب الأسِنَّة

ملاعبُ الأسنة صفةٌ لعامر بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري أبو براء. فارسُ قيس وأحدُ أبطال العرب في الجاهلية. أدرك الإسلام، وقدم على رسول الله ﷺ بتبوك، ولم يثبت إسلامُه، وتوفي نحو سنة ١٠هـ. وهو عم الشاعر لبيد.

قالت ابنته ترثيه: [من الرجز]

لو كانَ شيءٌ مدركُ الفلاحِ أدركَه مُلاعبُ الفَلاحِ
كانَ غياثَ المُرْمِلِ المُحْتاجِ وعصمةً في الزمنِ الكُلاحِ [2]
ومُعملَ الناجيةِ الوَقاحِ وذائدَ الكتيبةِ الرَّداحِ [3]

---

وفي الجوهرة:

أغرَّ الوجه أروعَ شيظمياً

والشيظمي: الطويل الجسيم الفتيّ من الناس والخيل والإبل.

(١) ويروى: بابن أروى. وابن أروى هو الوليد بن عقبة. وأروى هي أمه وأم عثمان بن عفان.

(٢) المرمل: المرأة التي مات عنها زوجها، أو المرء الذي نفد زاده. المحتاج: طالب العطاء. الزمن الكلاح: شديد الضيق.

(٣) الوقاح: الجريئة. الرداح: الكتيبة الثقيلة الجرارة.

بالخيلِ تَشكو ألمَ الجراحِ وفتيةٍ هَبُّوا إلى المراحِ
باكرْتُهم بحللٍ وراحِ وقَينةٍ ومِزْهرٍ صَدَّاحِ [١]
وزعفرانٍ كَدمِ الأَذْباحِ

**المصدر:**

ـ حماسة ابن الشجري: ٨٩.

## بنت وثيمة

قالت بنتُ وثميةَ بنِ عثمان ترثي أباها: [من مجزوء الكامل]

الواهِبَ المالَ التِّلا دَ نَدًى ويَكفينا العظيمَهْ [٢]
ويكونُ مِذْرَهَنا إذا نزلتْ مُجَلَّحَةٌ عظيمَهْ [٣]
واحمرَّ آفاقُ السَّما ءِ ولم تقعْ في الأرضِ ديمَهْ [٤]
وتعذَّرَ الآكالُ حَتْـ تى كانَ أحمدَها الهَشِيمَهْ [٥]
لا ثَلَّةٌ تَرعى ولا إبلٌ ولا بقرٌ مُسِيمَهْ [٦]
ألفيتُهُ مَأوى الأرا مِلِ والمدَفَّعَةِ اليتيمَهْ
والدافعَ الخصمَ الألدْ دَ إذا تُفوضِحَ في الخصومَهْ
بلسانِ لقمانَ بنِ عا دَ وفصل خطبتِهِ الحكيمَهْ [٧]
ألجمتُهُم بعدَ التَّدا فُعِ والتجاذُبِ في الحكومَهْ

**المصدر:**

ـ البيان والتبيين: ١/ ١٨٣.

---

(١) راح: خمرة. قينة: جارية مغنية. مزهر: عود. صداح: صائح.
(٢) التلاد: جمع التليد، وهو القديم من المال. تريد أن غناهم عريق في آبائهم.
(٣) المدره: لسان القوم المستكلم عنهم. المجلحة: الداهية المصممة.
(٤) احمر آفاق السماء: اشتد البرد وقل المطر وكثر القحط. الديمة: المطرة الدائمة.
(٥) تعذر: تمنع. الآكال: جمع أُكْل، وهو ما يؤكل. الهشيمة: ما تهشم من الشجر.
(٦) الثلة: الضأن الكثيرة، ويقال للمعزى: حَيْلة. مسيمة: صارت في السَّوم ودخلت فيه، والسوم: الرعي.
(٧) كانت العرب تعظم من شأن لقمان في النباهة والقدر. وهو غير لقمان الحكيم المذكور في القرآن.